

علم نفس

الوحدة الأولى

أساسيات فهم علم النفس

الموضوع الأول : نشأة علم النفس وتطوره

أولاً: نظره موجزة لنشأة علم النفس وتطوره : علم النفس هو علم من العلوم الحديثة ظهر في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، ولكن في الحقيقة تمت جذوره التاريخية الى التراث الشرقي القديم عند الفرس والهنود واليونان وفلاسفتهم الكبار وخاصة سقراط وافلاطون وارسطو.

١- المرحلة الفلسفية (مرحلة التأمل النظري):

أ- الفلسفة اليونانية القديمة :

- اهتمت في اول الامر بدراسة ماهية النفس، وذلك سميت هذه الدراسة من البداية باسم علم النفس فقد ارتبط علم النفس في هذه المرحلة بالنفس او الروح.
- فالروح في اعتقادهم هي مصدر السلوك.

٢- المرحلة الفسيولوجية :-

- وفيها بدأ علم النفس يستقل عن الفلسفة ويرتبط بعلم الفسيولوجيا (علم وظائف الاعضاء) ليستفيد من المنهج التجريبي الذي كان مستخدماً في هذه العلوم ومن اهم الرواد (فونت).
- انشا "فونت" اول معمل لعلم النفس التجريبي في ألمانيا عام ١٨٧٩ وهو المعمل الذي تم به اجراء تجارب فسيولوجية عن موضوعين هما : الإحساس والادراك بهدف دراسة التفكير والشعور

- اسس مجلة الدراسات الفلسفية عام ١٨٨١م

- تركزت البحوث التجريبية في معمل "فونت" التجريبي على ثلاث محاور هي :-

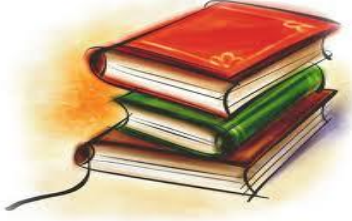
١- عمليات الادراك الحسى

٢- الطبيعة النفسية وهو احد فروع علم النفس

٣- دراسة زمن الرجوع، وهو الفاصل الزمني الذي يفصل بين ظهور المثير وحدوث الاستجابة.

٣- **مرحلة الاستقلال** : عارض بعض العلماء ارتباط علم النفس بالعلم الفسيولوجي ولذلك

ظهرت بعض الحجج ادت الى استقلال علم النفس موضوعاً ومنهجاً واصبح موضوع علم النفس السلوك الظاهري ومنهجه الملاحظة والتجربة.



علم نفس

ثانياً : أبرز مدارس واتجاهات علم النفس الحديث :

١- المدرسة البنائية : (فونست)

- حددت موضوع علم النفس فى دراسة الخبرة الشعورية المباشرة للفرد واكدت على ان منهج الاستبطان او التأمل الباطنى هو المنهج المناسب لهذه الدراسة وتحليلها الى عناصرها الاولى اى الخبرة الشعورية الكلية وهى الوعى والتفكير والمعرفة.

٢- المدرسة السلوكية : راطورد

- نظرت الى علم النفس على انه علم السلوك الذى يمكن ملاحظته وقياسه مثل الضحك والبكاء ... الخ كموضوع علم النفس وليس الشعور كما ركزت على الملاحظة الموضوعية الخارجية كمنهج بدلاً من الاستبطان الذى يعتمد على الملاحظة الذاتية الداخلية.

٣- مدرسة التحليل النفسى : فرويد

- اكدت اثر العوامل و الدوافع اللاشعورية فى سلوك الفرد ، حيث ترى ان يحكم السلوك الظاهرى للرد هو غرائز بدائية و دوافع لا شعورية بالاضافة إلى التأكيد على الاثر الخطير لمرحلة الطفولة المبكرة فى تكوين شخصية الفرد و إضاف تلاميذه بعض الموضوعات مثل الاهتمام بالعوامل الثقافية و الاجتماعية.

٤- مدرسة الجشطت : كوفكا و كوهلر

- اكدت على ان دراستنا للأشياء ادراكا كلياً لا بادراك الأجزاء ، فأنت تدرك الوجه مثلاً ككل ، لا كمجموعة اجزاء كالعين و الانف و الفم ألخ ، و يعنى هذا أن الكل اكبر من مجموع الاجزاء.

٥- المدرسة المعرفية :

- اكدت على وجود العديد من العمليات المعرفية التى تتوسط المثير و الاستجابة فالسلوك الانسانى يوجد به الكثير من العمليات الاوراكيد و الانتباهية كما استخدمت هذه المدرسة المنهج الموضوعى.



علم نفس

الموضوع الثاني : تعريف علم النفس و اهدافه

أولاً : تعريف علم النفس : علم النفس هو الدراسة العلمية لكل جوانب السلوك الانساني و

الحيوانى ردا على مختلف المثيرات ، ونجد انه يتضمن

١- **الدراسة العلمية :** ان الدراسة العلمية هو اسلوب الوصول إلى المعلومات وليس تأكيد هذه

المعلومات و إذا كان العلم عبارة عن سلسلة مترابطة من الحقائق و المفاهيم و القوانين التى تم التوصل إليها عن طريق التجربة و الملاحظة.

٢- **السلوك :** هو كل ما يصدر عن الانسان من استجابته فهناك نشاط داخلى لا يمكن ملاحظة و

سلوك خارجى يمكن ملاحظة.

٣- **المثير :**

هو اى عامل خارجى او داخلى يثير نشاط الكائن الحى، والمثيرات نوعان :

أ- **مثيرات داخلية :** هى التى تؤثر على الانسان من داخله مثل الجوع، وقد تكون نفسية كالخوف الذى يدفع الانسان للهرب.

ب- **مثيرات خارجية :** وهو التى تؤثر على الانسان من خارجه مثل بركان او فيضان او ثعبان الجوع، وقد تكون اجتماعية كالاتقاء بصديق.

٤- **الاستجابة :**

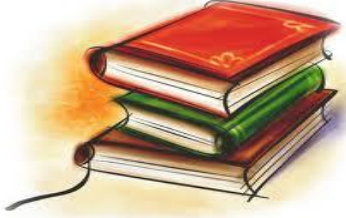
هى نشاط يقوم به الإنسان او الكائن الحى عموما كاستجابة لموقف او لمثير مثل تناول الطعام استجابة لدافع الجوع والهروب استجابة لدافع الخوف.

الأنشطة هى :-

أ- **الأنشطة العقلية :** تتمثل فى التفكير والابداع والتذكر والتعلم والانتباه الخ

ب- **الأنشطة الانفعالية :** تتمثل فى الفرح والحزن، الحب والكراهة ، الخوف والغضب الخ.

ج- **الأنشطة الاجتماعية والحركية :** تتمثل فى سلوك اللعب والانبساط والانطواء والتعاون والعدوان والمشى والكتابة الخ



علم نفس

ثانياً : أهداف علم النفس :

تحدد أهداف علم النفس فيما يلي :

١- فهم السلوك الإنساني وتفسيره : يقصد بفهم سلوك الإنسان وتفسيره من خلال ربطه بأسباب حدوث هذا السلوك مثال : قد يكون دافع ركوب السيارة كسلوك هو الذهاب الى المدرسة، او الخروج في نزهة ، او زيارة احد الاقارب ، ولذلك فلا بد من معرفة الدافع وراء السلوك واسبابه حتى يمكن فهمه وتفسيره.

٢- توقع السلوك والتنبؤ به : الفهم والتفسير السليم للسلوك يساعد في التوقع بما يمكن ان يكون عليه السلوك مستقبلاً فإذا عرفنا مثلاً بان سلوك طالب ما يتسم بالمتابعة والذكاء المرتفع فيمكن ان نتوقع لهذا الطالب مستقبلاً مرموقاً فالتنبؤ توقع مسبق بان الفرد سيفعل سلوك معين من خلال ظروف معينة.

٣- ضبط السلوك والتحكم فيه وتوجيهه : كما ان الفهم والتفسير السليم لسلوك الطالب ، مع التنبؤ الدقيق بسلوكه ، يساعد في ضبط هذا السلوك والتحكم فيه وتوجيهه في الاتجاه الذي

نرتضيه لهذا الطالب، فإذا علمنا ان لديه ميلاً نحو مادة العلوم ففي هذه الحالة يمكن ان نوفر له برامج اضافية للدراسة في هذه العلوم، كأن نتيح له فرصة زيارة المعامل المعملية، او فرصة لمشاركة في مسابقات علمية فضبط السلوك والتحكم فيه ويسهم في :-

١- تقليل الفاقد من الطاقات البشرية.

٢- يساعد في تحسين عملية التعلم.

٣- تهيئة أسباب الصحة النفسية للأفراد.